محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

الجامعة العربية والإصلاح المطلوب!

يختلف العرب على كل شيء ويتفقون على سوء اداء الجامعة العربية العتيدة، حتى ان المغرب ألغى استضافته للقمة العربية الاخيرة كي لا تنخدع الشعوب العربية بتلك اللقاءات، وسوء اداء الجامعة العربية لا يحتاج الى الكثير لإثباته، فكل كوارث الامة العربية حدثت والجامعة وأمانتها العامة صامتة صمت ابو الهول غير البعيد عنها، ويكفي صمتها المريب عن تساقط عواصم ومدن الحاضرة العربية وآخرها صنعاء تحت سنابك الميليشيات المسلحة والفوضى والارهاب وقطع الرقاب.

□□□

ذلك الشلل الخارجي في عمل الجامعة هو نتاج طبيعي للشللية وعدم الكفاءة داخل اروقتها مما يحوجها لعمليات اصلاح عاجلة كثر الحديث عنها دون رؤية افعال مصاحبة لذلك الحديث، فالديناصورات باقية في مراكزها القيادية منذ الستينيات وأوائل السبعينيات، ومكاتب خارجية تزيد كلفتها على 20 مليون دولار سنويا دون مردود، اضافة الى ما يقارب 600 تم توظيفهم كمتعاقدين دون توصيف وظيفي او مهن محددة مما يجعلهم يستنزفون ميزانية الجامعة دون فائدة، ومما يزيد الطين بلة انهم يتسلمون بدل سكن وهم في منازلهم وباتوا يطالبون ببدل غربة وهم في بلدهم، ان ذلك الجهاز البيروقراطي الهائل يحتاج الى هزة وإلى ان تصبح الجامعة العربية.. جامعة للدول العربية!

□□□

وقد حان الأوان لأن تخفق راية الجامعة العربية على جيوش عربية تتحرك لتحمي شعوبنا وأوطاننا العربية، وعدا ذلك سيطرح سؤال بديهي ومنطقي هو: ما فائدة الجامعة العربية؟ وما فائدة الجيوش العربية؟ وما فائدة الاموال التي تصرف عليها؟! ان الرسالة الخليجية الواضحة وضوح الشمس هذه الايام المرسلة لإخوانهم العرب في الجامعة العربية والتي يجب ان يسمعها الاطرش ويقرأها الاعمى هي: نرجو ألا تأخذونا كمسلمات او ان تعاملونا على اننا لزوم ما لا يلزم، فنحن لسنا كذلك، ولا تفرطوا بنا او تحاولوا خداعنا وتبخلوا علينا بدعمكم الحقيقي، فسقوطنا ليس كسقوط باقي الدول العربية التي ينحصر ضرر سقوطها بحدودها الجغرافية، فدول الخليج هي التي تدعم الدول العربية الاخرى، وعمليات التنمية بها بالمليارات وتمنح فرص العمل لملايين العرب، لذا فسقوطها بسبب ضعف دعم الاشقاء القائم سيؤثر عليهم، اي العرب، وعلى شعوبهم قبل غيرهم، وأعذر من أنذر، فالزمن لم يعد يحتمل المجاملة القاتلة في التعامل.

□□□

آخر محطة: 1 ـ كان جميلا جدا وعروبيا جدا ومنطقيا جدا ان ترشح دول خليجية وعربية شخصيات من مصر الزاخرة بالكفاءات لمنصب امين عام الجامعة العربية، ومثل ذلك ان ترشح مصر خليجيا او عربيا لذلك المنصب، فهذا ما يدل على اننا تفهمنا معنى العروبة بشكل صحيح.

2 ـ وددنا لو تم هذه المرة اختيار امين عام للجامعة ليس في نهاية عمره وذي خلفية اقتصادية او عسكرية او علمية، وليس بالضرورة من الرحم السياسي المعتاد الذي يعلّم الديبلوماسية والمجاملة الشديدة، فيحول المصائب الى مكاسب، فليس بالسياسة وحدها تحيا الامم وتعيش الجامعة التي لن يتغير نهجها واداؤها مادام لم تتغير منهاجية اختيار امينها العام الذي هو بعكس ما يقال ليس منصبا شرفيا رفيعا لا واجبات له بل هو دينامو العمل العربي المشترك، ان صلح ونشط صلحت الجامعة، وان استكان للدعة والسكون كالعادة بحكم السن والفهم السائد استكانت ونامت، ولربما ماتت الجامعة دون ان يشعر بموتها احد!

3 ـ كيف ستبقى الجامعة العربية ان تساقطت واندثرت دولها وهي صامتة لا تحرك ساكنا؟! نرجو الا يعتقد البعض وبعبقرية شديدة ان الدويلات الجديدة الناشئة من انقسام الدول العربية القائمة ستنضم للجامعة مما يزيد من عدد اعضائها فيصبح زيادة الخير.. خيرين، قد يكون ذلك المبرر الوحيد للصمت العجيب و.. المريب!

انتظارات

dali_alkhumsan@hotmail.com
@bnder22
دالي محمد الخمسان

«رعد الشمال هز الجبال»

اختتمت وبنجاح باهر كبير مناورات رعد الشمال بمشاركة عشرين دولة عربية وإسلامية، اضافة الى قوات درع الجزيرة، وهي تعتبر واحدة من اكبر التمارين العسكرية في العالم التي وحدت الصفوف العسكرية ضد كل من تسول له نفسه استهداف اي من دول الخليج العربي، وان لهذه القوات القدرة الفعالة في صد اي عدوان او محاولة ارهابية، وان امن دول الخليج على رأس الاولويات، وان المملكة العربية السعودية هي نواة العمل العربي المشترك وهي الشقيقة الكبرى صاحبة المبادرة في الدفاع عن الامن الخليجي.

وهي تتعرض الى محاولات عدائية سياسية واعلامية ويجب ان نقف معها علنا لان المصير مشترك وهي العمق الاستراتيجي لبلادنا ولا يمكن ان نغفل عن دورها الكبير في المساهمة في تحرير بلادنا الكويت.

ان المنطقة تشهد تطورا خطيرا وإن اقليم الخليج العربي يواجه اطماعا خارجية تحاول زعزعة امنه وتهديده من قبل قوى الشر واحزاب الضلال وتنظيمات الهلاك والدمار وان العالم اليوم لا يحترم الا القوي الذي يملك القرار السياسي والقدرات العسكرية، وان التوقيت لهذا التمرين له اهمية استراتيجية بعد محاولات البعض التعرض لامن المنطقة.

ان الرعد يسمع من بعيد وان الرسالة وصلت للمعنيين وان القوة التي شاركت في هذا التمرين قادرة على حماية الامن والاستقرار في المنطقة وصد كل معتد، فهذه القوات هي المبادرة وفق التضامن العربي والاسلامي المشارك في هذا التحالف هي دعاة سلام ولكنها قادرة على المبادرة وسحق كل من يحاول زعزعة امن المنطقة.

تحية اكبار واعتزاز بالقوات المشاركة في تمرين «رعد الشمال» وهي الامل الكبير والواعد للتعاون العسكري بين الدول العربية والخليجية وهي امة واحدة ومجدها ماض وعزها حاضر ونصرها قادم، فكلنا فخر واعتزاز بما يخطط له قادتنا وحكمتهم ونظرتهم البصيرة في الدفاع عن الارض والعرض والدين.

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

هل أنتخب كافرا؟

الضجيج القليل يبدو كبيرا وصاخبا أمام الصمت الكبير أو الكثير.

يتحدث قليلون فيسمعهم كثيرون، ويصمت كثيرون فلا يحس بوجودهم أحد، وكأن لا وجود لهم.

وهذا هو واقع الحال ـ مع الأسف ـ والأسف الأكثر هو أن محدثي الضجيج غالبا ما يكونون مارقين أو أصحاب غرض وهوى، ولا يمثل ضجيجهم الذي أحدثوه مصلحة للعموم.

واضح جدا وجود قصور وعجز في الفهم لدى من يحدثون الضجيج الذين يثورون ويزعقون ويصرخون لأمر هم لم يفهموه على حقيقته ولا على وجهه الصحيح.

وهو ما اصطلح على تسميته بسياسة القطيع الذي يمأمئ ويتجه يمينا أو يسارا في الوقت ذاته لا يشذ أحد من هذا القطيع.

في أحد مواسم الانتخابات سألت شابا خريجا جامعيا ـ توسمت فيه الوعي والفهم الكافيين، وظننته متجها في انتخابه الى مرشح ذي فكر انفتاحي ـ سألته من ستنتخب؟ ففاجأني باسم مرشح من تيار معاكس للفكر الانفتاحي!

فقلت له ولماذا لا تنتخب فلانا أو فلانا من أصحاب الفكر الانفتاحي والطرح الوطني والواعي للعمل البرلماني بأساليبه الصحيحة؟

وكانت إجابته صاعقة لي حين قال: لن أنتخبه لأنه «ليبرالي»!

فسألته وهل كونه ليبراليا يمنعك عن انتخابه؟!

فنظر لي بتعجب وقال: وهل تريدني أن أنتخب «كافرا»!

غياب الوعي والفهم بات سمة عامة ولاسيما لدى الفئة الشبابية التي ـ ومع الأسف ـ لم تتعب على بناء أنفسها ولا على بناء عقولها، ولكنها سلمت قيادها للمجتمع كي يتولى هذه التربية وهذه التنشئة الفكرية المسطحة والمشوهة وهذا البناء الهش.

وكثيرا ما نجد هائجين بحجة الدفاع عن المعتقد الذي يعتقدون انه مُسّ نتيجة ما قاله هذا او ذاك، رغم أنه لم يكن فيما قيل مساس بما يعتقد به أولئك الهائجون، ولكن سطحية الفهم وغياب الوعي هما اللذان صورا لهم ذلك.

إننا نعيش حالة ردة الفعل التلقائية الغريزية، مثل ردات الفعل الجسدية التي ليس بمقدور الانسان التحكم بها ولكن ردات الفعل العقلية لا بد أن تتولد نتيجة فهم ووعي لا نتيجة عاطفة وهوى ووعي غائب وفهم غير متوافر!

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

ضرس العقل

كثيرون هم الذين صرخوا وبكوا من ألم ضرس العقل ولكن القليل منهم من اتجه الى الطبيب من أجل «خلع» ذلك الضرس اللعين، وعندما خلعوه شعروا وكأنهم «أشعلوا» ليتات سيارتهم في الظلام الدامس، واستطاعوا أن يروا الدنيا بسعادة بعد أن كانوا يشعرون بالألم ليل نهار، ولكن الأغلبية للأسف يتجهون لشراء المسكنات القوية من أجل ردع ذلك الألم بكل السبل والحيل فيكونون تحت رحمة المسكنات الى ما شاء الله بسبب خوفهم من طبيب الأسنان، وفي نهاية المطاف يجبرون على خلعه بسبب آلامه الشديدة.

ضرس العقل هو إسقاط لما نشاهده في حياتنا من آلام، وبسبب ترددنا أصبحنا نستخدم المسكنات، وسيأتي اليوم الذي نجبر على خلعه بسبب إهمالنا الذي كان من المفترض أن نعالجه من البداية، وسنضرب بعض الأمثلة على ذلك:

شخص «واحد» يعمل على تمزيق النسيج الوطني دون أن يتخذ ضده أي إجراء من البداية وتستخدم المسكنات مثل: يا يا فلان «لوسمحت»... الخ حتى يصل ذلك الألم الى تفكيك المجتمع، وعندما ينخر «السوس» الضرس عندها يتم خلعه ولكن بعد أن سبب شرخا في المجتمع كان بالإمكان من البداية «خلعه» وينتهي الأمر، أضف الى ذلك بعض المتطرفين السياسيين وجودهم كضرس العقل لا فائدة منهم سوى جلب المشاكل والهموم، فخلعهم راحة للمجتمع والوطن بسبب ما قاموا به من ألم للجميع ومضايقتهم بما يقولونه أو يفعلونه.

هناك بعض الفاسدين في إدارات الدولة فاحت ريحتهم وامتلأت «كروشهم» بالزقوم، فعاثوا في إداراتها الفساد وهلكوا الحرث والنسل دون أن يكون هناك رادع لهم، فهؤلاء يجب فورا «خلعهم» لأنه بالسكوت عنهم أو نقلهم سينقلون فسادهم إلى مكان آخر، وكأننا نستخدم المسكنات والسبب ان هذا الفاسد «محسوب» على فلان أو تيار... الخ!!

ـ مشاكلنا اليومية والتي يتكلم عنها الكل كالإسكان والصحة والرياضة والتعليم...الخ، اصبحت تسبب لنا آلاما نعاني منها كضرس العقل، ولم نجد لها حلا، وكل ما يحصل هو استخدام المسكنات والوعود مما يزيد من آلامنا، فان لم نجد لها حلا فوريا فإن الوضع سيكون صعبا للغاية في المستقبل.

عندنا في الكويت بعض ضروس العقل تحتاج إلى الخلع فورا وعندها سترد لنا العافية وقدرتنا على الإبصار والاستبصار ولكن هناك من يريد أن تبقى ضروس العقل تؤلمنا من أجل أن نستخدم «حبوب» المسكنات!!

زبدة الحچي

@MKMALYASEEN
alyaseen86@hotmail.com
محمد خالد الياسين

د.سعاد الصباح.. مسيرة حب وعطاء

الشيخة د.سعاد الصباح عرفها موقع ويكيبيديا العالمي بأنها شاعرة وكاتبة وحاصلة على درجة الدكتوراه في الاقتصاد والعلوم السياسة، والمؤسسة لدار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، والتي تجيد التحدث بعدة لغات وهي الشاعرة العربية والتي ذاع صيتها في كل الأقطار العربية وكُرمت في العديد من الدول لإصداراتها الشعرية وإنجازاتها الأدبية ومقالاتها الاقتصادية والسياسية.

الموقع العالمي ويكيبيديا حتما لا يعرف مكانة الشيخة د.سعاد الصباح في قلوب جميع أهل الكويت، فهي صاحبة المواقف النبيلة والحاسمة وهي صاحبة القلم والشعر الذي يحاكي أفراح وشجون وطنها الكويت وأمتها العربية بل وشجون الانسانية بشكل عام، هي الأم الحنونة لأبنائها الفرسان.

نعم د.سعاد زرعت فحصدت، ساهمت مساهمة كبيرة في نهضة بلادها على أكثر من مجال، ويشهد الجميع بإخلاصها وتفانيها في دعم الشباب ورفع كفاءتهم، وما قدمته ليس في المجال الادبي فقط بل امتد إلى المجال الإنساني والإغاثي وهي المساعد الأول لكل محتاج، ويدها دائما ممدودة لكل من يعمل في مصلحة الكويت وأميرها وشعبها، وهذا ما جعلها تتبوأ مكانة مرموقة بين طبقات الكويت والخليج والوطن العربي بشكل عام.

قصائد د.سعاد الصباح خرجت من القلب فوصلت إلى القلب مباشرة دون وسائط، قصائدها انتشرت في كل ارجاء الوطن العربي ولم لا وهي القصائد التي تلامس الهمّ العربي لأنها تؤمن بأن الكويت بلد لكل عربي كما ان كل بلد عربي وطن لأي عربي.

للشيخة الشاعرة د.سعاد صولات في مناصرة المرأة فقد ناضلت من أجل حصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية وهذا ما تحقق لها، أما عشقها للكويت فلا جدال بشأنه، ونستذكر قصيدة «نحن باقون هنا» لتجسيد على هذه المحبة حينما قالت:

نحن باقون هنا

هذه الأرض هي الأم التي ترضعنا.. وهي
الخيمة والمعطف والملجأ
والثوب الذي يسترنا.. وهي السقف الذي نأوي إليه
وهي الصدر الذي يدفئنا.. وهي الحرف الذي نكتبه
وهي الشعر الذي يكتبنا
كلما هم أطلقوا سهما عليها.. غاص في قلبي أنا
اللهم احفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

مسار حر

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الجاسمي الظفيري

ومن جعل الغراب له دليلاً

دائما ما نخشى الفراق.. ومن أي نوع، لأنها طبيعتنا، فالمحافظة على الوضع القائم دائما أفضل من الخوف من المستقبل الذي لا نعرف أحداثه، إلا أننا لا ندرك أن (ذلك تقدير العزيز العليم)، ولربما كان الفراق ارحم من البقاء لكل الأطراف.

كيف نقيم خياراتنا لاختيار التعامل مع أي صاحب شأن كان؟ وهل يستحق أن يعامل بالمثل؟ ولماذا؟ وهل يستحق منّا الوفاء لأجل الخدمات التي يقدمها لنا؟

الكل يعلم قصة الغراب وكيف كانت، فالغراب من أوائل المعلمين لنا على الأرض، فهو من دل وعلّم قابيل ابن آدم كيف يواري سوءة أخيه في التراب، إلا أنه أدى دوره وانتهى ولم يعلمنا الا كيف تدارى السوءة ولم يكلف نفسه ان يعمل على تثقيفنا مثلا أو تعليمنا، ولم يكن متخصصا إلا بمداراة السوءة فقط، فقد حضر بأمر إلهي بعد ان مات هابيل ولم يكن من الناصحين لقابيل قبل هذا... فهل يتخذ من الغراب دليلا بعد ذلك.

مهما كانت الخدمة التي يقدمها اي كان لنا فلا تدخل إلا في باب عمله او مصلحته، وإن تغنى بالطيب والإنسانية فلم يمشي البشر إلا وفق المصلحة سواء كانت ذات مجموعة من الأهداف نبيلة او هدف نبيل واحد، لا يهم فهي بالنهاية مصلحة، وليست هنا لعرض محاسن الإنسانية، فالكل مكلف والكل يسعى لإرضاء مكلفيه، ويؤدي دوره حبا وتزلفا لمن كلفه بالأمر، فلا تأسف على من أبعد او استبعد عن المشهد القائم فنحن لا نعرف ولم نهتم بالغراب الذي علمنا كيف نداري سوءاتنا في التراب لأنه أدى دوره وانتهى، ولم نهتم له ولموته او تاريخه أو ذريته أو فكره الذي نفعنا به، لأنه ببساطه مكلف بدور وأداه ببراعه وانتهى عهدنا به، هكذا بكل بساطه لا أكثر، فالكل مكلف ومن يمن بنفعه لنا او بتقديم المساعدة فليعلم انه لا وزن له لأنه ان لم يقدمها هو كلف غيره، فما هو إلا أداة للعمل لا أكثر، ومن هنا يجب التعامل مع كل قيادي او عضو مجلس نيابي او بلدي او مدير.. أو..أو.. أو.. الكل مكلف لا احد له فضل علينا، وإن خالف هذه القاعدة فهو إما لم يرغب في بذل الجهد لك وتوفيره لغيرك بغير حق، أو إنك أنت لست على حق، وإن خدمك وأداه لك على غير وجه حق، فأعانكم الله على تحمل وزر من ظلمت، بكل بساطه هذه هي المعادلة لا أكثر.

ومن هذا الباب أرى أن حرية اتخاذ أي قرار تراه مناسبا ولا ينافي العرف العام.. اتخذه دون أي تردد او حساب لأحد، ولا تعتقد انك مكبل بفضل أحد أو انه فضلك على غيرك أبدا، ومن هنا نستطيع ان نتغلب على اي معتقد يؤدي بنا الى اتخاذ اي قرار مهم بالتعامل وعلى كل الأصعدة، وبما أن لكل قاعدة شواذ فأعتقد ان الطيب والفعل الطيب لا يراد به رد الجميل أبدا بل هي فطرة الله لبعض العباد الصالحين وهذا ما تجده عند من لا مصلحة يترجاها او كرسيا يتحرى الجلوس عليه بعد مدة من الزمن.

الزاوية

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

حتى لو حجّت على قرونها

مر بنا بهدوء وعلى استحياء يوم الثامن من مارس وهو اليوم العالمي للمرأة، وتترأس الكويت تنظيم فعاليات احتفال هذا العام والتي تعتبر في طور الإعداد لمؤتمر عام 2030 والمقرر صدور اعلان تقاسم الكوكب مناصفة بين المرأة والرجل فيه! خليجيا تمكنت المرأة في السعودية والإمارات من اكتساب المزيد من حقوقها كعضوية المجالس البلدية، مجلس الشوري السعودي وكرسي الوزارة في الامارات، وتوقعت شخصيا ان ننشغل نحن بالكويت باحتفال يوم المرأة لهذا العام لما له من خصوصية وما به من منجزات الا ان همومنا الخليجية والعربية والتي انتفخت وتضخمت لم تترك لا في القلوب ولا الأذهان مكانا للانشغال بسواها، فعذرا سيدتي فليس لك عندنا الا الحسرات، ومع ذلك فإننا نوافق لك على طموحاتك في التعليم والتطبيب اما ان يجنح بك الخيال الى المساواة بنا او تجريم بيعك او ختانك او تزويجك في عمر الطفولة فهذا يا سيدتي اعتداء على حقوقنا وتجاوز على صلاحيتنا فمن يضمن لنا بعدها ان تحشم شواربنا او ترهب عضلاتنا ! واعلمي انك قد تنجحي في اقتسام الكوكب معهم اما معنا فحتى لو حجت كل ابقار الدنيا ماشية على قرونها فلن نقتسم معك حتى وثيقة البيت الذي ضمنا معا عشرات السنين واننا مستعدون للمخاطرة بالجنة التي تحت اقدام اهم النساء على ان نجيز لك ما تظنينه حقا لك ! فاتركي عام 2030 بما حمل عاما لنسائهم، واستمري في احلامك الضيقة والمحدودة فقد بلغناك بأقصى غاياتك ورحم الله «امرأة» عرفت «حدود» طموحاتها و«تفانت» فيما قررناه نحن ذوو الشوارب والعضلات جزءا من «واجباتها».

الغزو وحصان طروادة

كم نحن بحاجة إلى أن يقوم معهد الأبحاث بجمع البحوث التي اجريت محليا ودوليا على احتمال تسبب الغزو في التغيير في فكر المجتمع الكويتي بما فيه اختلال تقدير الافراد للقيم الإنسانية والضوابط الدينية كالحفاظ على حقوق الآخرين وعدم التعدي على المال العام، وفي حالة القلق وفقدان الشعور بالهناء والسعادة رغم توافر أسبابها المادية ودور الغزو في تراجع مستوى الأداء الدراسي والوظيفي واثر هذا التراجع في خلق حالة من القلق المجتمعي، وان كان الاهتمام بالسياسة في اعمار مبكرة هو نتاج هذا الخلل في مجموعة القيم التي بدأت في الانحسار والتلاشي من ممارساتنا اليومية لأدوارنا الاجتماعية وهل رصد معهد الأبحاث
اية دراسات اهتمت بمعدلات الجريمة المرتفعة بما فيها جرائم القتل وظاهرة سرعة الاستثارة والغضب لدى الأفراد وهي بينة في حوادث القتل المتكررة في الأسواق الكبرى والنزاعات الشرسة على الطرق لدوافع واهية وهزيلة.

ان مقارنة هذه الدراسات ونتائجها بمثيلاتها على مستوى العالم ستكون مقاييس وحلولا لتراجع أفراد المجتمع الكويتي على سلم السعادة والهناء وتراجع التعليم وأسلوب الاستفادة من الخدمات الصحية وانهيار الأنشطة الأدبية والثقافة والكتابة والفنون وتردي مستوى الأداء الوظيفي وما يصاحبه من ازدياد استخدام العمالة الوافدة وتغريب المواطن في مجتمعة وفي التنسيق والمواءمة بين نتائج هذه الدراسات ستبرز تفاسير للظواهر المستجدة التي ذكرنا بعضها وإجابة على السؤال المهم: هل كان الغزو حصان طروادة الذي اخفى كل هذه الظواهر السلبية بين جانبيه وأدخلها علينا أم أننا قد ظلمنا انفسنا باكتساب هذه الظواهر برغبات فردية وقبول جماعي بها مما مكن لها من التغلغل والتأصل بالمجتمع.